يقوم بها، مثل الإعداد للحفلات الهامة، وشئون المطار، لديه إدارة يعمل فيها أربعة عشر ذكرا وأنثى من خريجى الجامعات الأجنبية، يستقبلون ممثلى الشركات والهيئات الأجنبية المتعاملة، لهم شأن فى تخليص الطرود الحساسة الوافدة من الخارج، وتمرير الأوراق والحصول بسهولة على الأختام والتوقيعات، إن سيادته يوليهم اهتماما، ويؤكد فى جميع الاجتماعات أنه لن يقبل أى منتسب جديد إلا إذا كان متقنا للانجليزية، ماهرا فى استخدام الحواسب الآلية، لا يعنيه إلمامهم بالعربية، العصر يتغير والمؤسسة يجب أن تواكب، يقع الجهد الأكبر على النمرسى فى عملية التحديث التى يراقبها العاملون القدامى بحذر وعدائية إلى حد ما لكنها لا تعلن عن مضمونها ولهذا حديث يطول، النمرسى أوتى من الخبرة والذكاء ما يجعله مدركا للفرق بين مقابلة وأخرى، حاسة داخلية لا تخطئ تنبئه بالنوعية، طبعا الأمور لا تتم بصراحة حفاظا على الهيبة. جميع الذين عاصرهم بدءا من المؤسس وحتى سيادته لم يجر الحديث معهم إلا رمزا عدا المؤسس الذى كان يبسط غرضه مباشرة ويمزج ذلك بالمداعبة أحيانا.

فى تلك الظهيرة فارق النمرسى الطابق الثانى عشر حذرا، دهشا، مع أنه رأى من الأحداث والطبائع ما يجعله بمنأى، لكن لا حدود ولا نهاية لما يمكن أن يلتقى به من نزوات ورغبات.

طبعا لم يسفر عن حقيقة المهمة التى سيقوم بها، من ناحية أخرى يبدو سيادته قليل اللفظ، محدود النطق، يتراجع إلى الوراء قليلا ويبدى الإصغاء، وربما يشرد وتترغرغ عيناه بدموع وشيكة تؤكد سهير الفيومى